نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وراقصة في البحر طوع عنانها ... تراجع ألحان القيان الأغانيا) .

(إذا ما علت في الجو ثم تحدرت ... تحلي بمرفض الجمان النواحيا) .

(بذوب لجين سال بين جواهر ... غدا مثلها في الحسن أبيض صافيا) .

(تشابه جار للعيون بجامد ... فلم أدر أيا منهما كان جاريا) .

(فإن شئت تشبيها له عن حقيقة ... تصيب بها المرمى وبوركت راميا) .

(فقل أرقصت منها البحيرة متنها ... كما يرقص المولود من كان لاهيا) .

(أرتنا طباع الجود وهي وليدة ... ولم ترض في الإحسان إلا تغاليا) .

(سقت ثغر زهر الروض عذب برودها ... وقامت لكي تهدي إلى الدهر ساقيا) .

(كأن قد رأت نهر المجرة ناضبا ... فرامت بأن تجري إليه السواقيا) .

(وقامت بنات الدوح فيه مواثلا ... فرادى ويتلو بعضهن مثانيا) .

(رواضع في حجر الغرام ترعرعت ... وشبت فشبت حبها في فؤاديا) .

(بها كل ملتف الغدائر مسبل ... تجيل به أيدي النسيم مداريا) .

(وأشرف جيد الغصن فيها معطلا ... فقلدت النوار منه التراقيا) .

(إذا ما تحلت در زهر غروسه ... يبيت لها النمام بالطيب واشيا) .

(مصارفة النقدين فيها بمثلها ... أجاز بها النقدين منها كما هيا) .

(فإن ملأت كف النسيم بمثلها ... دراهم نور ظل عنها مكافيا) .

(فيملأ حجر الروض حول غصونها ... دنانير شمس تترك الروض حاليا) .

(تغرد في أفنانها الطير كلما ... تجس به أيدي القيان الملاهيا) .

(تراجعها سجعا فتحسب أنها ... بأصواتها تملي عليها الأغانيا)